Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطر هذا اليهودي الشرّير ، لئلا تتعرض المدينة لغزوة أحزاب أخرى قد يصعب على المسلمين النجاة من أهوالها .

لذلك استدعى ثلاثين من أصحابه وأعطى قيادتهم لعبدالله ابن رواحة ، وأمره بأن يتوجه برجاله إلى خيبر ، وأن يتصل أولاً (بأسير بن زارم) ويحاول بالطرق السلمية إقناعه بالتخلي عن فكرة الحشد ومحاربة المسلمين وأن يجنح للسلم والتفاوض مع النبي ﷺ .

ففي أوائل شهر شوال من تلك السنة تحرك عبدالله بن رواحة في ثلاثين راكباً نحو خيبر وحتى إذا ما وصلوا مشارفها بعث الأمير عبدالله بن رواحة إلى ملكها (أُسَير) بضم أوله وفتح ثانيه : بأنه يرغب في مفاوضته ويطلب منه الأمان والسماح له ولرجاله بدخول خيبر قائلاً : (نحن آمنون حتى نعرض عليك ما جئنا له ؟) فوافق (أُسير) على طلبهم قائلاً : نعم ، ولي منكم مثل ذلك ، فقالوا : نعم[1].

وبعد أن وثق كل من الفريقين بأمان الآخر ، دخل عبدالله ابن رواحة برجاله مدينة خيبر ولدى اجتماعه بملكها (أُسَير بن زارم) أبلغه بأنه يحمل إليه رسالة شفوية من النبي ﷺ .

وكانت الرسالة تتضمن دعوة ملك اليهود (أُسَير) للذهاب إلى المدينة ليقابل النبي ﷺ بنفسه لينهوا حالة الحرب القائمة

---

(١) طبقات ابن سعد الكبرى ج ٢ ص ٩٢ .